

فتاوى ابن تيمية | 33 من 782 | ما طرأ على زيارة القبور من تغيير | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين يفقه من اراد به خيرا في الدين والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد - 00:00:20

نواصل اقتباس الاضواء من فتاوى الحبر الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وما زلنا معه في كلامه على زيارة القبور وما طرأ عليها من تغيير شنيع عن الوجه المشروع - 00:00:40

على ايدي المخرفين والمنحرفين الذين يزعمون ان الموتى يكلمونهم ويخرجون من قبورهم لاستقبال زائريهم والحقيقة ان الشياطين تتمثل لهم في صور الموتى وتخاطبهم ليضلّوهم عن سبيل الله قال رحمه الله تعالى في بيان ذلك - 00:00:57

وهذا كما ان كثيرا من العباد يرى الكعبة تطوف به ويرى عرشا عظيما وعليه صور عظيمة ويرى اشخاصا تصعد وتنزل فيظنّها الملائكة ويظن ان تلك الصورة هي الله تعالى وتقدس - 00:01:23

ويكون ذلك شيطانا وقد جرت هذه القصة لغير واحد من الناس فمنهم من عصمه الله وعرف انه شيطان كالشيخ عبدالقادر في حكايته المشهورة حيث قال كنت مرة في العبادة فرأيت عرشا عظيما عليه نور - 00:01:43

فقال لي يا عبد القادر انا ربك وقد حللت لك ما حرمت على غيرك قال فقلت له انت الله الذي لا اله الا هو اخشأ يا عدو الله قال فتمزق ذلك النور وصار ظلمه. وقال يا عبد القادر نجوت مني بفقهك وعلمك - 00:02:05

لقد فتننت بهذه القصة سبعين رجلا فقليل له كيف علمت انه الشيطان قال بقوله لي حللت لك ما حرمت على غيرك. وقد علمت ان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا تنسخ ولا - 00:02:28

فتبدل ولانه قال انا ربك ولم يقدر ان يقول انا الله ولم يقدر ان يقول انا الله الذي لا اله الا انا قال الشيخ ومن هؤلاء من اعتقد ان المرئي هو الله - 00:02:46

وصار هو واصحابه يعتقدون انهم يرون الله تعالى في اليقظة ومستندهم ما شاهدوه وهم صادقون فيما يخبرون به ولكن لم يعلموا ان ذلك هو الشيطان. وهذا قد وقع كثير وهذا قد وقع كثيرا لطوائف من جهال العباد - 00:03:04

يظن احدهم انه يرى الله تعالى بعينه في الدنيا لان كثيرا منهم رأى ما ظن انه الله وانما هو شيطان وكثير منهم رأى من ظن انه انه نبي او رجل صالح او الخضر وكان شيطانا - 00:03:26

وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رأى في المنام فقد رأى حقا. فان الشيطان لا يتمثل في صورتي فهذا في رؤية المنام لان الرؤية في المنام تكون حقا وتكون من الشيطان - 00:03:48

فمنعه الله ان يتمثل به في المنام. واما في اليقظة فلا يراه احد بعينه في الدنيا واقول ما ذكره الشيخ رحمه الله من ان رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام تكون حقا - 00:04:10

مقيد بمن يعرف صورة الرسول صلى الله عليه وسلم على الحقيقة اما من لا يعرفها حقيقة فقد يكذب عليه الشيطان ويدعي انه

الرسول فيصدق الرائي لانه لا يعرف صورة الرسول الحقيقية عليه الصلاة والسلام - [00:04:27](#)

قال الشيخ رحمه الله ومنهم من يظن ان من يتمثل له من الشيطان انه ملك من الملائكة الملك يتميز عن الجني بامور كثيرة والجن فيهم الكفار والفساق والجهال وفيهم المؤمنون المتبعون لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:48](#)

فكثير ممن لا يعرف ان هؤلاء جن وشياطين يعتقدهم ملائكة والشياطين يوالون من يفعل ما يحب تحبونه من الشرك والفسوق والعصيان فتارة يخبرونه ببعض الامور الغائبة ليكشف بها وتارة يؤذون من يريد اذاه بقتل او تمريض او - [00:05:12](#)

نحو ذلك وتارة يجلبون له من يريده من الناس وتارة يسرقون له ما يسرقونه من اموال الناس من نقد وطعام وثياب وغير ذلك ايعتقد انه من كرامات الاولياء وانما يكون مشروقا وتارة يحملونه في الهواء - [00:05:35](#)

ايذهبون به الى مكان بعيد فمنهم من يذهبون به الى مكة عشية عرفة ويعودون به فيعتقد هذا كرامة مع انه لم يحج حجاج المسلمين لا احرم ولا لبي ولا طاف بالبيت ولا بين الصفا والمروة - [00:05:57](#)

ومعلوم ان هذا من اعظم الضلال وعند المشركين عباد الاوثان ومن ظاههم من النصارى ومبتدعة هذه الامة في ذلك من الحكايات ما يطول وصفه فانه ما من احد يعتاد دعاء الميت والاستغاثة به نبيا كان او غير نبى الا وقد بلغه من - [00:06:17](#)

ما كان من اسباب ضلاله كما ان الذين يدعونهم في مغيبهم ويستغيثون بهم فيرون من يكون في صورتهم ويظنون انه في صورتهم او يظنون انه في صورتهم ويقول انا فلان ويكلمهم ويقظي بعض حوائجهم فانهم يظنون ان - [00:06:41](#)

ان الميت المستغاث به هو الذي كلمهم وقضى مطلوبهم. وانما هو من الجن والشياطين. ومنهم من قولوا هو ملك من الملائكة والملائكة لا تعين المشركين. وانما هم شياطين اضلوه عن سبيل الله - [00:07:04](#)

وفي مواضع الشرك من الوقائع والحكايات التي يعرفها من هنالك من وقعت له ما يطول وصفه. واهل اهلية فيها نوعان نوع يكذب بذلك كله ونوع يعتقد ذلك كرامات الاولياء ثم ذكر الشيخ رحمه الله - [00:07:23](#)

انخداع بعض الجهال بمن تحصل على ايديهم هذه التمثيليات الشيطانية. فخضعوا لمن يحصل له ذلك وانقادوا او اعتقدوا انه من اولياء الله مع كونهم يعلمون انه لا يؤدي فرائض الله حتى ولا الصلوات الخمس ولا - [00:07:45](#)

بمحارم الله لا الفواحش ولا الظلم بل يكون من ابعد الناس عن الايمان والتقوى التي وصف الله بها اوليائه في لقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:08:05](#)

كون من هو من ابعد الناس عن الايمان والتقوى له من المكاشفات والتصرفات الخارقات ما يعتقدون انه من كرامات الله المتقين فمنهم من يرتد عن الاسلام وينقلب على عقبيه ويعتقد في من لا يصلي بل ولا يؤمن بالرسول - [00:08:25](#)

انه من اعظم الاولياء والمتقين. وسبب ذلك انهم استدلوا على الولاية بما لا يدل عليها. لان دليل الولاية الايمان والتقوى وهؤلاء من ابعد الناس عنهما نعوذ بالله من الخذلان والضلال ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:08:45](#)

والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:05](#)